

العلاقات السياسية بين مملكتي جوردان وأن-دارج من خلال سجلات ماري (قبل قيام امبراطورية حمورابي فيما بين النهرين).

د. هبه ضاحي محمد*

الملخص:

كانت آشور خلال عهد ملكها "شمشى-ادد الأول" šamši-Adad I مسيطرة على جزء كبير من الممالك في شمال بلاد النهرين وبعد وفاته بدأت هذه الممالك في الانفصال والاستقلال عن الدولة الأشورية ومن أهم هذه الممالك "جوردا" Jorda و "أن-دارج" Andarig موضوع البحث، فكانت بينهما علاقات تتسم بالمد والجزر نتيجة القرب الجغرافي وطموح كل منهما في السيطرة على بلاد النهرين وخاصة مدينة "شوبات-انليل" šubat-Enlil، وفي نفس الوقت كان ملك ماري Mari "زيمرى-ليم" Zimri-Lim (١٧٧٥-١٧٦٢ ق.م) يحاول السيطرة على هذه الممالك سواء ادخالها معه في تحالف او محاولة السيطرة عليها.

وكان الملك البابلي "حمورابي" Hamurabi (١٧٩٥-١٧٥٠ ق.م) له دور رئيسي في مسرح الأحداث القائمة، وتتدخل في العلاقات بين المملكتين، وفي البداية اتسمت العلاقات بين المملكتين (أن-دارج و جوردا) بالمودة ودخولهما في تحالف مع ماري خلال عهد ملك "أن-دارج" "قارنى-ليم" وملك جوردا "سيماح-ايلانى" للسيطرة علىمنطقة "شوبات-انليل" ثم مالبت ان تحولت هذه العلاقة إلى عدااء بسبب تأمر ملك جوردا ضد ماري، وظلت العلاقات العدائية بين ملك "أن-دارج" "قارنى-ليم" -Qarni Lim وبين خليفة "سيماح-ايلانى" Simah- Ilani المدعو "بونو-عشتار" Bunu-Ishtar واستمرت العلاقات متوترة بين المملكتين خلال عهود ملوكها حتى نهاية المملكتين.

ويلاحظ من خلال العلاقات بين المملكتين ان "أن-دارج" هي الأقوى دائماً من مملكة "جوردا" على الرغم من تشابه الظروف الجغرافية للمملكتين، حيث كان طموحات ملوكها أكبر من ملوك "جوردا" الذين لم يتعدوا ممرات "جبل سنجار" Sinjar، ولذلك كانت دائماً العلاقات بينهم متوترة والصراعات قائمة حيث كان كل مرة لآبد لملوك "أن-دارج" المرور "بجوردا" للسيطرة على بلاد النهرين.

الكلمات المفتاحية:

"جوردا"- "أن-دارج"- "مارى"- "بابل"- "اشنونا"- "عيلام".

تقديم:-

تأتي أهمية البحث لشرح بعضاً من أحوال المنطقة قبل قيام امبراطورية "حمورابي" التي امتدت من الخليج وحتى حلب. حيث يتضمن البحث أيضاً أخبار مدينة ماري وملكها "زيمري ليم" (قبل تدميرها) وأخبار مملكتي جوردا^١ وأن- دارج.

(١) جاء في كتاب كوزاد محمد أحمد أن مدينة جوردا هي كوردا وبنى عليها أن تاريخ الأكراد فيما بين النهرين يرقى إلى ٢٥٠٠ ق.م. Ahmed, K, M., The Beginnings of Ancient Kurdistan. وبذلك تكون المنطقة آريه، غير سامية بعيدة عن الحقائق التاريخية واللغوية. وقد نحى أيضاً (في كتابه). أن قبائل اللولو هي كردية أخذاً برأي محمد أمين زكي بك في أوائل القرن العشرين مؤلف كتاب (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الآن، وضع باللغة الكردية سنة ١٩٣١، نقله بالعربية وعلق عليه الأستاذ محمد على عوني سنة ١٩٣٦. والرد على ذلك ما يلي.

١- أن أسماء المدن والقرى والأماكن قبل دخول الاسكندر المقدوني للمنطقة ٣٣٣ ق.م. كانت تحمل ثلاث مداليل لا رابع لها:

أ- مدلول ذو معنى طبيعي، مناخي، طبوغرافي أو نحو ذلك وهذا يمثل بحدود ٨٥% من الأسماء القديمة كأسماء: حلب، حمص، دمشق، صافيتا، جيرود - جرد.

ب- أسماء ذات معنى عسكري وهي بحدود ١٠%. مثل حماة، تدمر، دامور، دمر، شمارين، ورأس شمرة.

ت- أسماء ذات معناً دينياً وهي بحدود ٥%. مثل: بابل، سرج اللا، رام اللا، ببيلا. (هذه النسب ليست تقديرية).

٢- يجوز في بعض الأحيان أن تأخذ المدن أو الأماكن أسماء عشائر أو قبائل لكن لها شرط أن يسبقها كلمة بيت مثل بيت زماني (وبيت عديني مملكتان آراميتان جنوب تركيا اليوم، وبيت تيمنا قرية بمحافظة دمشق). أو حرف الباء ترخيم كلمة بيت مثل بملكة (أي: بيت الملكة)، بحدون (أي: بيت حمدون) وبعيدا (أي: بيت العبد). أو كفر مثل كفر الزيات أو كفر العواميد. وفي حالتنا هذه يجب أن يكون الاسم بيت كوردا أو بكوردا أو كفر كوردا لتعني بلد الأكراد أو بلد الكورد لكنها هنا هي جوردا وليس كوردا.

٣- إن المقطع المسماري لصوت الجيم كان يمثل ثلاث ألفاظ.
المقطع المسماري:

$$a \ g / k / q = \begin{array}{|c|} \hline \triangle \\ \hline \end{array} \begin{array}{|c|} \hline \triangle \\ \hline \end{array} \begin{array}{|c|} \hline \triangle \\ \hline \end{array}$$

أي كان يمثل حرف الجيم والكاف والقاف.

وقد ورد الرأي الثالث في كتاب ريتشارد كابليس: المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ترجمة: عبد الرحمن دركزلي، ص ٦٨. أن القيمة الصوتية للإشارة المسمارية المدونة أعلاه هي في

السومرية A G: وفي الأكادية a g / k / q: فهي: جيم + ك + ق.

ولا بد لنا قبل سرد هذا البحث من تحديد الحقب الزمنية التالية فيما بين النهرين.

٤- لو كان الاسم كوردا ففي هذه الحالة يدل على أن الاسم اسم آري (حسب ادعائهم)، وليس سامي. فكيف نجد أن ملكها حمو / رابي يحمل اسماً سامياً ومعناه. العم / العظيم أو العم / الكبير. وهذا لا يتطابق مع المنطق التاريخي واللغوي والإثني.

٥- شمال دمشق بلدة تسمى جيرود (وهي شرق خط الـ (LIMES) . بداية بادية الشام وهي جرداء تعتمد الزراعة البعلية. وأما غرب الخط فهناك بلدة تسمى يبرود فيها نهر تعتمد على الزراعة المروية وهي منطقة جبلية بارده.

وغرب دمشق منطقة تسمى الجرد كانت مكاناً لسباق الخيل (مكان أوتوستراد المزة اليوم)، ومنطقة أخرى تسمى الجرد شمال غرب دمشق جنوب القصر الجمهوري تستعمل لسباق الخيل أيضاً كونها جرداء.

٦- من سياق المحاضرة يتبين لنا أنها (جوردا) حيث كانت وملوكها يبحثون للاستيلاء على مناطق خصبة في شباط إنليل . وأور/كيش. أي أنها (جرداء). ليس فيها ما يكفيها من الزراعة.

٧- دخول الأكراد لما بين النهرين تم بعد عام ١٥٠٨م. وليس قبل الميلاد. وبدء الحروب الصفوية العثمانية التي أخذت وجهاً مذهبياً دينياً. أي حرب شيعية صفوية، (ليست شيعية جعفرية). مع العثمانيين السنة.

٨- تواجد الأكراد قبل ١٥٠٨م. كان على الهضبة الإيرانية حسب كتاب صورة الأرض لابن حوقل النصبي. ولا وجود لهم فيما بين النهرين والشام، أما قبائل اللولو أنها كردية أرية فيقول أذارد في كتابه:

لولوبو / لولو / لولومو:

[كتب الاسم في نصوص الدولة الأكادية (الألف الثالث قبل الميلاد). بالمقاطع:

Lu - lu - bum - KI / lu - lu - bu - ki / lu - bu - un - me.

وكتبت في نصوص العصر البابلي القديم بالمقاطع:

Lu - ul - li - l / lu - lu bu - ki

كان مركز تجمعهم في سهل شهر/ زور إلى الشرق من السليمانية الحالية، وكل ما يعرف عنهم أنهم من الأقوام الجبلية. من ملوكهم المعروفين ساتوني. ومن مناطق وجودهم زهاب في غربي إيران حيث وجدت منحوتة جبلية لأحد ملوكهم واسمه أنوبانيتي (الاسم أكادي). والمنحوتة منقوشة بالخط المسماري، واللغة الأكادية من اللهجات العربية (الساميات)، ولا تمت للكردية أو الكرديات بصلة، واللولو قبائل أكادية لا تمت للأكراد بصلة.

المرجع:

١- لولوبو

1- Edzard, D. O., at la., Repertoire Geographique des texts cuneiform, p.111

2- Brigitte Groneberg, Repertoire Deographique des texts cuneiforme, p.154.

٣- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص ٣٦٩. راجع الحاشية (٥٠) ص ١١ - حول

الأكراد.

مملكة آشور^٢: مرت بثلاث مراحل.

- ١- (٢٠٠٠ - ١٣٠٨ ق.م) مملكة صغيرة كمدينة وأحياناً مدينة وما حولها ولم تمثل امبراطورية.
 - ٢- (١٣٠٨-٩١٣ ق.م) شكلت شبه امبراطورية.
 - ٣- (٩١٣-٦٢٦ ق.م) شكلت امبراطورية حقيقية شملت بلاد الشام ومصر أيضاً.
- وأما خلال الفترة الأولى فقد تشكلت الإمبراطورية البابلية بقيادة حمورابي. ١٧٩٣-١٥٩٥ (ق.م).

وكانت مملكة "جوردا" من ضمن الممالك التي كانت خاضعة لنفوذ الآشوريين خلال عهد ملكهم "شمشى-ادد الأول"^٣ وكذلك مملكة "أن-دارج" وبعد وفاته حاول الكثير من حكام الممالك التابعة لنفوذه التحرر من سيطرة الآشوريين والاستقلال بممالكهم مثل "شوبات-انليل" (تل ليلان Tell Leilan) (جوب الفاملشي اليوم). و"اشلاك" Ašlakkâ و"اشناكوم" Ašnakkum وایلانصورا Ilân-surâ و"جوردا" و"أن-دارج" وغيرهم، وفي الوقت الذي تمكنوا فيه من الاستقلال بممالكهم، قام "ملك" ماري "المدعو" زيمري-ليم" بمحاولة السيطرة على هذه الممالك وجعلها ولايات تابعة له أو إدخالها معه في تحالف، واعتبر نفسه ملك الأرض العلوية، وخلال هذه الفترة قد شهدت المنطقة عدم استقرار سياسى نتيجة المحاولات العديدة من قبل قوى خارجية مثل "اشنوننا" Ešnunna و"عيلام" Elam للسيطرة على المنطقة، ولكن تمكن "زيمري ليم" من خلال دبلوماسيته المتواصلة وجهوده العسكرية من الاحتفاظ بنفوذ كبير والسيطرة على مسرح الأحداث القائمة بين الممالك السابقة إلى أن أتى الملك البابلي "حمورابي" ليوحدها ويدمر "ماري" وملكها "زيمري ليم".

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على العلاقات السياسية بين مملكتي "جوردا" و"أن-دارج" من خلال ارشيف ماري حيث تمكن كل من المملكتين من تحقيق استقلال ذاتي بعد وفاة الملك الآشوري "شمشادد الأول" وكل منهما كان له دور كبير ورئيسي في مسرح الأحداث القائمة في ذلك الوقت سواء كان ذلك من خلال التحالفات أو الصراعات.

٢- الآشوريين هم عرب عموريين ثم عموريين-آراميين(انظر: محمد بهجت قبيسي، حضارة واحدة، ص ٣٥)

٣- هناك خمسة قراءات للمقطع الصوتي (أ) فنقرأ: أ + هـ + ح + ع + غ (وكلها أصوات حلقيّة لذا من قراءات شمسي ادد: شمسي حدد). ريتشارد كابلن: المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ص ١٢٢. وكمبدأ لغوي فهذا يتطابق مع المقطع المسماري الذي يُلفظ: جيم + كاف + قاف.

١- الموقع الجغرافي لمملكتي "جوردا" و"أن-دارج":-

بعد وفاة الملك الآشوري "شمشى-ادد الأول" تفككت الدولة الآشورية وظهر العديد من الحكام المستقلين في المدن الكبرى في سهول الخابور والمناطق المتاخمة لها، ومن خلال أرشيف سجلات ماري المعاصرة لعهد "زيمري ليم" وجد العديد من الوثائق التي تلقي الضوء على تاريخ شمال الجزيرة Jezira^٥، حيث ظهرت ممالك مكونة من إمارات صغيرة، وقد أدت هذه الحركة إلى خلق نوع من السيادة الجديدة في المنطقة^٦ فقد تحولت هذه الممالك إلى مراكز رئيسية، من أبرزها "اشلاك"، "اشناكوم"، "ايلان-صورا" و "شوبات-إنليل"^٧، كما كان سفوح جبل سنجار ميدان للعديد من المدن المحصنة ففي الوسط تقع مدينة "جوردا" وفي الجنوب نميز بين اثنين من الممالك واحدة مركزية والأخرى شرقية، الأولى مدينة "أن-دارج" والمدينة الأخرى "اللاخاد" Allahad^٨ والتي تطابق حالياً Tell Hadhail^٩، وفي شرق الجبل تقع "كارانا" Karana والتي كانت على اتصال مباشر مع سلطات منطقة دجلة^{١٠}. (خريطة

(١)

أ- "جوردا": مدينة ملكية خلال العصر البرونزي الوسيط في شمال بلاد النهرين^{١١}، وتقع جنوب جبال سنجار^{١٢}، والتي تطابق حالياً على الأرجح مدينة "بلاد سنجار" BaladSingar حيث توضح بقايا أثرية تنتمي للعصر الروماني العلاقة الوثيقة بين جوردا وسلسلة جبال سنجار وذلك من خلال الإشارة إلى الإله الرئيسي في المدينة وهو الإله سجار Sagar الذي يحمل نفس اسم الجبل^{١٣} كما كانت جوردا المركز الرئيسي لقبيلة "نومخا"^{١٤} Numha والتي كانت دائماً في اشتباكات مع "يموتيبال" "يموتيبال" طوال عهد ملك ماري "زيمري ليم"^{١٥}.

ب- "أن-دارج": مدينة ملكية في العصر البرونزي الوسيط في شمال بلاد النهرين وتقع بين نهر الخابور ونهر دجلة على بعد خمسة عشر كيلومتر إلى الجنوب من بلاد

٤- الجزيرة: أرض يحدها من الغرب والجنوب نهر الفرات، وعلى الجانب الشرقي نهر دجلة وفي الشمال جبال طوروس. (انظر: 29. p. «Isme-Dagan's military», Beitzel, B, J.)

5-Eidem, J., «The tell Leilan archives», p. 111.

6 -Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.9.

7-Eidem, J., «The tell Leilan archives», p.111.

8-Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.4.

9-Ibid, p.7.

10-Bryce, T. (others), The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.398.

11-Sasson, J, «It is for this reason that i have not come down», p.120.

12-Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.4.

13 - Sasson, J, «It is for this reason that i have not come down», p.120.

14- Miglio, A, E., Solidarity and political, p.86.

سنجار، وتطابق "أن-دارج" اليوم منطقة "تل خوشي" (أو حويش Huwaish)^{١٥} وتنتمي "قبيلة يموتيبال العليا" Yamutbal لمملكة "أن-دارج"، بينما ارتبطت "قبيلة يموتيبال السفلى/ايموتيبال" بمنطقة "ماشكان-شابير" Mashkan-Shapir^{١٦}.

٢- العلاقات بين سيماخ-ايلاني [ملك جوردا] وقارني ليم [ملك أن - دارج]:

وجدت دائماً صراعات بين مملكتي "جوردا" و"أن-دارج"، وكان السبب الرئيسي يتمثل في القرب الجغرافي بين الاثنين والذي لايتعدى العشرين كيلومتراً والتي جعلتهما في موضع قلق إلى أي شيء يحدث في الجوار، وثانياً: أن ملك "جوردا" قد بلغ ممرات من خلال جبال سنجار، بينما ملك "أن-دارج" كان طموحه توسيع نطاق سلطته خارج نطاق الجبل في سهل الجزيرة العليا وخاصة في منطقة "شوبات-انليل"، وفي كل مرة كان عليه أن يجتاز مملكة "جوردا" وأنه من المؤكد أنها لم تكن ترغب أن تجد نفسها عالقة بين كل من "أن-دارج" و "شوبات انليل"^{١٨}، بالإضافة إلى أن العداء بين المملكتين كان يغذيه الانتماءات القبلية المختلفة حيث جوردا التي يسكنها نومخا و"أن-دارج" التي يسكنها قبائل يموتيبال^{١٩} باستثناء عدد قليل من المناسبات النادرة التي نرى كل من ملوك "أن-دارج" و "جوردا" يعملون معاً كحلفاء، وكانوا دائماً يسعون لتعزيز التحالفات الأكثر أهمية في المنطقة.^{٢٠}

وفي البداية ظهرت "أن-دارج" كدولة خاضعة للملك الآشوري "شمشي-ادد"، وعندما تجزأت الامبراطورية الآشورية القديمة، قامت ثورة في مدينة "أن-دارج" المؤيدة للآشوريين من قبل الحاكم "قارني-ليم"^{٢١}، بينما أول ملك على عرش "جوردا" في ذلك الوقت بعد وفاة "شمشي-ادد" هو "سيماخ-ايلاني" الذي ساعده "زيمري ليم" للصعود على العرش، والذي كان حريص على كسب السيطرة على "شوبات-انليل"^{٢٢}.

15-Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.45&Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.4.

١٦-ماشكان-شابير: "مدينة قديمة في بلاد الرافدين تعرف حالياً ب" تل ابو الضواري" Tell AbuDuwari، وهي العاصمة الثانية لمملكة لارسا وتقع في الجزء الشمالي منها، وتقع شرق بابل وجنوب اشنونا وهي أقرب إلى الأحداث من لارسا، وكانت تلعب دوراً رئيسياً في التجارة بين الطريق التجاري الرئيسي شرقاً على طول نهر ديالو وبين مملكة لارسا.(انظر: Stone, E.C.,

«Mashkan-Shapir» P. 431.)

17- Miglio, A, E., Solidarity and political, pp.81f.

18- Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.7f.

19-Heimpel, W., Lettersto the king of Mari, p.48.

20- Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.14.

21- Bryce, T,(others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.45.

22-Heimple, W., Lettersto the king of Mari, p.48.

وفى البداية ظهر كل من ملك أن-دارج "قارنى-ليم" وملك جوردا "سوماخ-ايلانى" يعملان معاً كحليفان لزيمرى ليم قبل حملته على مدينة شوبات-انليل ويظهر ذلك من خلال رسالة خاصة بمسئول ماري " سومو-هادو Sumu-Hadu" والتي تنص على الآتى:

" الآن إذا قارنى ليم و سوماخ ايلانى لم يتعاملا بصدق مع سيدي عندما يبدأ سيدي بإعداد حملته، وأخذ ممتلكات تلك المدينة، ثم سمح سيدي بإرسال لوحات لهما حتى يتسنى لهما الانضمام لسيدي فى هذه المسألة، ولكن إذا ماسمعا عن هذا بعد وقوعها، هم لم يتبعوا سيدي مع قواتهم"^{٢٣}.

ولكن العلاقات توترت بعد ذلك بين ملك "جوردا" و ملك "مارى"، عندما علم "زيمرى ليم" أن "هايا-سومو" Haya-Sumu ملك "ايلان-صورا" و "توروك-ناتكى" Turuk-Natki ملك ارض "ابوم"^{٢٤} Apum انهم توصلوا إلى إتفاق لدعم "زيمرى-ليم" لفتح "شوبات-انليل"، وفى نفس الوقت كشفت رسالة رسمية من قبل "سامايا" Samiya موظف سابق فى شوبات-انليل إلى بلاط ماري أن "سوماخ-ايلانى" تأمر ضد "زيمرى-ليم" وحلفائه والتي تنص على الآتى:

"أنا سوف أتى لقتل توروك-ناتكى والعودة إلى أرض ابوم إلى جانب شوبات-انليل"^{٢٥}.

وهكذا تحول التحالف بين "أن-دارج" و "جوردا" إلى صراع نتيجة توتر العلاقات بين "مارى" و "جوردا" لتحالف "أن-دارج" مع "مارى"، وتعاون "قارنى-ليم" مع ملك "مارى" فى الاستيلاء على "شوبات انليل" والهجوم على مدينة "ايكالاتوم"^{٢٦} Ekallatum عندما حاول الملك الآشورى "ايشمى داجان" معاونة التمرد فى "جوردا"، وفى نفس الوقت اقترح ملك بابل "حمورابى" على "زيمرى ليم" تنظيم مسيرة إلى "ادرازاما" Idrazama وقد وعده بالمساعدة ونصحه بأن يقوم بطلب قوات من "جوردا"^{٢٧} , وبذلك تدخل مرة أخرى فى تحالف معه.

23- Miglio, A, E., Solidarity and political, pp.90f.

٢٤- ابوم: ارض حول شوبات انليل، وتوجد ادلة على ان عاصمتها شوبات-انليل.(انظر: Heimpel, w., op.cit.p.606.,Weiss, H& Akkermans, P, (others)., «1985 Excavations at Tell Leilan», p.575.

25- Heimpel, w., Lettersto the king of Mari, p.91.

٢٦-ايكالاتوم: مدينة ملكية شمال اشور على الضفة الغربية لنهر دجلة.(انظر:

Heimpel, w., Letters to the king of Mari, P.609

27-Dossin, G., «Les Archives épistolaires du Palais de Mari», S.95.

٣- العلاقات بين "بونو-عشتار" Bunu-Ishtar [ملك جوردا] و "قارنى-ليم" ملك [أن - دارج] :-

وجدت صراعات بين "قارنى ليم" والملك "بونو عشتار" ملك "جوردا" الذى تولى بعد "سيماخ-ايلانى"^{٢٨}، وقد أرسل "بونو-عشتار" قوات من قبائل النومخا بقيادة "سيليلوم" Sillilum إلى كاسبا^{٢٩} Kasap (مدينة تنتمى إلى ملك جوردا) لقطع الطريق على جنود "قارنى ليم" و"زيمرى ليم" المتجهة إلى المدينة "شوبات انليل" التى قاومت ملك "مارى" تحت إمرة خادم ذات رتبة عليا ل "شمشى- ادد" ويدعى "سامايا" لمدة أربعة شهور^{٣١} وربما عادت العلاقات السلمية مرة أخرى بين "بونو-عشتار" و"زيمرى ليم" وذلك عندما علم ملك جوردا أن "سين-تيرى" sin-tiri و"الى-اسو" Ili-asu مسولى مدينة "ايكالاتوم" قد اقترحا على "قارنى ليم" تسليم مدينتهم، وفى الوقت الذى اوشكت قوات "أن-دارج" على الرحيل إلى مدينة "ايكالاتوم"، اتفق "زيمرى-ليم" و"بونو-عشتار" على إرسال قواتهم لوضع أيديهم على ثروات "ايكالاتوم"، ويوضح ذلك عجز السلطة فى "ايكالاتوم"، وقد أرسل "بونو-عشتار" ملك جوردا تقريراً إلى "زيمرى-ليم" ينص على الآتى:

"اقول لسيدى: جيداً بونو-عشتار عبدك، سين-تيرى و الى-اسو كتبوا فى هذه البنود ايكالاتوم إلى قارنى-ليم "نحن اتينا لتسليم مدينة ايكالاتوم" حالياً، يتم جمع قوات قارنى-ليم معاً للرحيل، إذا كانت المدينة مفتوحة، وأنا خائف أن يستولى قارنى-ليم على ممتلكات هذه المدينة، يجب أن تأتى بسرعة سيدى، وترسل القوات سيدى إلى ايكالاتوم فمن الضروري أن ترسل، حتى يتسنى لنا القيام بذلك"^{٣٢}.

وطوال هذه الفترة كان "قارنى ليم" على علاقات جيدة مع "زيمرى ليم" وحتى حلفائه، ولكن تغيرت العلاقات بينهم عندما تحالف "قارنى ليم" مع ملك اشنونا^{٣٣} "ايبال-بي-ايل الثانى" Ibal-pi-el II خلال العام الثالث من حكم زيمرى ليم، والذى كان يمثل تهديد رئيسى لسلطة "زيمرى-ليم" فى شمال بلاد النهرين، وبالفعل سار الاثنان فى اتجاه "شوبات-انليل" بعد مهاجمة "ايكالاتوم" وعلى الرغم جهود "بونو-عشتار" فى الدفاع عن المدينة إلا أن سقطت المدينة فى أيديهم وفى نفس الوقت عقد

28-Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», pp.7f.

٢٩- كاسبا: مدينة تقع شمال جبل سنجار (انظر: Heimpel, W Lettersto the king of Mari, P.615: انظر)

30- Birot, M., «Simah Ilane», p.138.

31-Ristvet, L., Settlement, Economy, and Society in the Tell Leilan, P. 118.

32- kupper, J.R., Lettres royales du temps de Zimri-Lim, P.241.

33-Anbar, M., «Les relations entre Zimri-Lim, roi de Mari», P.49.

"قارنى ليم" تحالف مع "البدو اليمينيون"^{٣٤} Yaminites^{٣٥}، ثم سقطت مدينة شوبات-انليل بعد ذلك بيد تحالف اشنونا ومملكة "أن-دارج"، وحكمت المدينة تحت إمرة "توروك-ناتكى" وذلك تحت وصاية مملكة "أن-دارج"^{٣٦}. وتوجه الحليفان بعد استيلائهم على "ايكالاتوم" و"شوبات انليل" بمحاصرة "جوردا" وكان يهدف إلى الاستيلاء على أراضي "زيمرى ليم" وارسل الحليفان رسل إلى "ادال-شيني" Adal-shenni ملك "بوروندوم" Burundum إلا أن الرسل تم اعتقالهم من قبل "ياوى-ايللا" Yawi-ila أميرمارى قبل الوصول إلى وجهتها النهائية^{٣٧}. وهناك رسالة تصف حصار مدينة "جوردا" من قبل ملك "اشنونا" وملك "أن-دارج" "قارنى-ليم" إلا أن الحصار قد انكسر بمجرد وصول قوات من أرض "خانا"^{٣٨} Hana فذهب ملك اشنونا إلى "شوبات انليل" مكث بها مدة اسبوعين قبل ان يسير إلى مدينته، بينما سار "قارنى-ليم" إلى أرض ابوم^{٣٩}، وقد أرسلت هذه الرسالة من قبل حاكم "ايلان-صورا" إلى زيمرى ليم يخبره بالآتى:

"٢٠٠ جندي تحت قيادة "ساجار-ابو" خرجت من جوردا وهو ألحق الهزيمة ب٥٠٠ جندي من اشنونا، قد طاردهم في معسكرهم، وإلى جانب ذلك أسر ١٢ فارساً، كرهانن لتبادلها أمام Bazilum و Zikri-Addu..... وخلال الأيام الثلاثة منذ مغادرة الأشنونييين معسكرهم للذهاب إلى أن-دارج، خرجت قوات جوردا ودمروا معسكرهم، لذلك فقد أرسلت اشنونا الآلهة للقسم لبونو-عشتار، ولكن بونو-عشتار ابقى الآلهة داخل المدينة"^{٤٠}

٣٤- اليمينيون: ربما اتخذ هؤلاء هذه التسمية للدلالة على أصلهم السامى الغربى قبل وفودهم من الصحراء السورية فى الجهة اليمنى (الغربية) من الفرات، وقد اشتهروا بعدائهم لمملكة مارى، وانتشروا فى مساحات واسعة على طول نهر الفرات فيما بين مارى وترقا، وكثر وجودهم فى الخابور الأعلى وفى الأرض العلوية.(انظر: محمد عبد اللطيف محمد على : سجلات مارى، ص٣٠).

35 - Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age, P.200.

36- Ristvet, L., Settlement, Economy, and Society in the Tell Leilan, p.118.

37- Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age, P.201.

٣٨- خانا: أرض خانا كما وردت فى نصوص مارى هى المنطقة التى سكنها الخانيون والتي تختلط مع منطقة مارى، وتضم كما يرى kupper وفقاً لما ورد فى هذا المرجع قسماً حضارياً يشتمل على مدينتين رئيسيتين فى مملكة مارى وهما مارى وتوتول، وقسماً شبه بدوى اعترف بسيادة ملك مارى، ويكمل كل من القسم الآخر، وقد تمرد هؤلاء الخانيون على "زيمرى-ليم" فقام بقمع تمردهم وتدمير مدنهم ومنشآتهم.(انظر: محمد عبد اللطيف محمد على، سجلات مارى، ص ٢٧-٢٨).

39- Pitard, W.T., «Is the Area of Apum-Damascus», p. 76. قطعاً هي ليست أبوم دمشق فالمسافة بين أن - دارج ودمشق هي ٨٠٠ كم. إنما هي أبوم أخرى في الجزيرة ما بين النهرين.

40- Birot, M., «Correspondance des gouverneurs de Qattunan», P.60.

وقد ارسل "خاليخادون" Ha-li-ha-du-un ملك "خانا" ٢٠٠ جندي لرفع الحصار عن جوردا ويتضح ذلك من خلال رسالة كتبها إلى زيمري ليم^{٤١} تنص على الآتي:

"سابقاً، كتبت على النحو التالي "سيدي" عند محاصرة مدينة جوردا، انا أرسلت ٢٠٠ خاني تحت قيادة تاتيقلابنو Tatiqabnu: وانا كلفته بما يلي: ".....ان يرحل رجل اشنونا يرحل من جوردا" وعندما وصل "تاتيقلابنو" إلى جوردا قد رحلت قوات اشنونا^{٤٢}.

وقد رفضت "جوردا" عقد سلام مع اشنونا بعد الحصار حيث كانت قادرة على مقاومة قوات اشنونا و "أن-دارج" ومطاردتهم بكل الوسائل إلا أن جوردا قد انتصرت على الحلفاء قبل وصول قوات "زيمري ليم" حيث ارسل فقط ٢٠٠ جندي من الخانيين^{٤٣}، ويتضح من رسالة أرسلت من قبل حاكم "ايلان-صورا" إلى "زيمري ليم" يتضح من خلالها توجه ملك جوردا إلى أن-دارج وتنص على الآتي:- "

غادر بونو-عشتار من مخيمه، وذهب جنود زورا zurra مزمع ٣٠ الف جندي إلى أن-دارج، للبدء في الأعمال الحربية، انهم ينتظرون فقط سيدي، قائلين "إذ وصلت رجال سيدنا من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠، سيتم المشاركة في الأعمال الحربية"^{٤٤}. وبعد فشل الحليفان في حصار "جوردا" شعرت اشنونا بحرية تامة في المنطقة لتسير قدماً في اتجاه "شوبات-انليل" وكذلك "قارنى-ليم"^{٤٥}، ويتضح ذلك من خلال رسالة ملك خانا إلى زيمري ليم تنص على الآتي:-

"رجال اشنونا منذ مغادرتها لجوردا، مكثوا في شوبات-انليل منذ ١٣ يوم، ملك اشنونا وقارنى ليم مازالوا في شوبات-انليل" تحدثنا في هذه البنود أن ملك اشنونا اختتم مكوثه في شوبات-انليل، والعبيد والنساء، ثم استمر إنبلاده"^{٤٦}.

وبعد وفاة "زوزو" Zuzu حاكم ارض "ابوم" المعين من قبل "قارنى ليم" والذي حكم بعد أبيه "توروك-ناتكى" قام ملك جوردا "بونو عشتار" بإرسال رجاله لإغلاق منزل "زوزو" ومصادرة حميره، ويستدل من ذلك أن كل من مملكتي "جوردا" و "أن-دارج" كانا يتنافسا للسيطرة على أرض "ابوم"^{٤٧}، وقد شكل "خانتى رابى" Hanti- Rabi ملك "كارانا" تحالف مع "بونو-عشتار" ملك جوردا ومارى ضد اشنونا و"قارنى-ليم" ملك "أن-دارج" لطرده كل من "قارنى-ليم" و"اشنونا" من "شوبات-

41- Jean, C.F., «Excerpta de la correspondance de Mari», p.128.

42-Ahmed, K, M., The beginnings of ancient Kurdistan, P.450.

43- Birot, M., «Correspondance des gouverneurs de Qattunan»,P.66.

44-Ahmed, K, M, The beginnings of ancient Kurdistan, p.450.

45-Jean, C.-F., «Excerpta de la correspondance de Mari», p.129.

46- Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age, P.202.

انليل" وكان "خانتى-رابى" مسئولاً عن نقل حصاة "زيمرى ليم" من الغنائم إلى مارى^{٤٧}.

ولكن تحولت العلاقات العدائية بين "زيمرى ليم" و"قارنى ليم" إلى علاقات سلمية حيث اتفقا "زيمرى ليم" و"قارنى ليم" بعد وفاة "زوزو بوضع" هايا-ابوم" Haya Apum على عرش "شوبات-انليل" معاً في السنة الرابعة لحكم "زيمرى-ليم"^{٤٨}، وفي تلك السنة تحركت اشنونا مرة ثانية تجاه الشمال الغربى لقهر أرض "شوبارتوم"^{٤٩} subartum ولكن في هذه المرة فقدت حليف قوى وهو "قارنى-ليم" الذى تحول ولائه إلى مارى، وتمكنت مارى من تشكيل تحالف كبير ضد اشنونا يضم (جوردا-أندارج-كارانا-ادمارزا، اللاخاد، وحتى" زازيبا "zaziya حاكم التوروكيين^{٥٠} Turukeans وغيرهم.) ويبدو أن سبب هذا التحالف أن زيمرى ليم لم يتمكن أن يأتى ويحمى "أن-دارج"، وقد أوكل المهمة الصعبة لإقامة هذا التحالف إلى "ساميتار" حاكم "ترقا"^{٥١} Terqa الذى صالح بين الملوك (زازيبا و بونو-عشتار و خانتى-رابى و شارايا Sharraya مع "قارنى-ليم" في السنة الثالثة لحكم "زيمرى-ليم"^{٥٢}، وقد انتهى العداء بينهم بمجرد عقد "زيمرى ليم" في السنة الرابعة لحكمه معاهدة سلام مع ملك اشنونا "ايبال-بى-ايل واعترف بسلطانها"^{٥٣}.

47- Charpin, D. & Durand, J.M., «Le nom antique de Tell Rimah», P.130.

48- Anbar, M., Les Tribus Amurrites de Mari, P.62.

٤٩-شوبارتوم:منطقة تقع شرق منطقة إدمارازا حتى نهر دجلة.(انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari,P.624.)

٥٠-التوروكيين: (نسبة لمدينة ترقا) لم يظهروا في شكل جماعات قبلية، ولكن ظهوروا في شكل ما يشبه الكونفدراليات مكونة من دولال وادي الصغيرة، ولم يكن التوروكيين في المقام الأول بدو رحل،وربما انعكس هذا الدور عليهم من قبل جماعات اللولوبيين، وقد أشير إلى هؤلاء الأقوام في العديد من أمثلة مدينة شيمشارا فيسهل رانيا بمصطلح" متسلي الجبال، واسم التوروكيين ليس له علاقة بالأتراك كما يترأى للبعض، فالأتراك السلاجقة دخلوا المنطقة في القرن العاشر تحت لواء الدولة العباسية، وهم أقدم من أكراد فارس الذين دخلوا المنطقة في القرن العاشر الميلادي تحت لواء الدولة العباسية وهم أقدم من أكراد فارس الذين دخلوا المنطقة العربية ما بين: ١٥٠٨ - ٦٢٣ م. (انظر: محمد بهجت قبيسي، الأكراد والنبي، ص ص: ١١-١٦. + الصفحة الأخيرة من غلاف الكتاب.

راجع الحاشية (٤١) أيضاً. وكذلك P. 106 «News from the Eastern front» (Eidem, J.,

٥١- ترقا: تقع مدينة ترقا على وادي الفرات الأوسط على بعد ٦٠ كيلومتر إلى الشمال من مارى وقد توحدت هذه المدينة معماري لتشكل مدينة خانا.

(انظر http://www.historyfiles.co.uk/KingListsMiddleEast/MesopotamiaTerqa.htm)

52- Ahmed, K, M, The beginnings of ancient Kurdistan, p.450f.

53-Anbar, M., Les Tribus Amurrites de Mari, p.60.

٤- العلاقات بين حمورابي Hammurabi و قارنى ليم:-

وجد الكثير من الخلافات بين ملك جوردا "حمورابي" وملك أن-دارج "قارنى ليم" والتي تتضح من خلال بعض الرسائل وذلك بداية من العام السادس لحكم "زيمرى-ليم" إلى بداية السنة العاشرة لحكمه^{٥٤}.

وقد أرسل ذلك الخطاب من ياقيم-ادو حاكم "سجاراتوم"^{٥٥} Saggaratum إلى زيمرى-ليم، وينص على الآتى:

"هم أخبرونى: قارنى ليم أخذ بعض الحبوب من شوبات انليل لتوصيلها إلى أن-دارج ووصل إلى زونانوم zunnanum. هو كان سيذهب لعبور الجبال، ولكن قام حمورابي ملك جوردا و خادنو-رابى Hadnu-rapi بسد الطريق عليه لمحاربته، قائلاً "نعود من زورا zurra ونصنع السلام"^{٥٦}.

ويتضح من خلال هذا الخطاب المرسل من حاكم "سجاراتوم" إلى "زيمرى-ليم" بمحاولة "قارنى-ليم" الهجوم مرة أخرى على "شوبات-انليل" وينص خطاب آخر على الآتى:-

"قد وصل سفارات حمورابي (ملك جوردا) إلى سجاراتوم وقد طلب منهم تقارير وكانوا يتحدثون بشأن أنباء عن انتفاضة قارنى-ليم وتحقيق نصر"^{٥٧}. وبعد هذه الأحداث حاول زيمرى ليم التدخل لإقامة صداقة بين "قارنى ليم" و"حمورابي" ملك جوردا، وتمت معاهدة سياسية بينهم حيث أن كل منهما نطق القسم باسم آلهته^{٥٨}، ويظهر ذلك من خلال رسالة من "ياركاب-اداد" Yarkab-Adad ملك دولة مجهولة إلى "زيمرى ليم" وتنص الرسالة على الآتى:-

"لقد كتبت لي بهذه العبارات: قارنى ليم وحمورابي ينطقان بيمين الآلهة، وقد أعدت إليهما الود ثم أرسلت لك بالأخبار الكاملة عن هذا الموضوع". ذلك هو ماكتبته لى، والآن أعيد الود بين هذين الرجلين، لأنك الصلة الوحيدة بين الرجلين"^{٥٩}. ويتضح من صياغة رسالة "زيمرى ليم" أنه يسعى لفرض تسوية، وفي هذه الحالة يجب أن يكون قد مارس حقوقه كمهيم، ويمكن أن يكون هناك بالفعل شك أن كل من

54-Arkhipov, Etc., «A Retrospective Review of the Letters», P.14.

٥٥- سجاراتوم: منطقة على نهر الخابور (انظر: Hempel, W., Letters to the king of Mari, p.621)

56- Birot, M., Lettres de Yaqim-Addu, P.182.

57-Ibid, P.184.

58-Munn-Rankin. J. M., «Diplomacy in Western Asia», p.85.

59-Dossin, G., Les Archives épistolaires, P.121., Munn-Rankin. J. M., «Diplomacy in Western Asia», s.95.

الرجلين تقبل قيادته في الحرب ضد "ايشمي داجان"، ومع ذلك قد احتفظ "زيمرى ليم" باستقلال كبير من العمل "المعركة"، ونتيجة لذلك محاولة "زيمرى ليم" إجبارقارنى-ليم على إبرام معاهدة سلام^{٦١}.

٥- علاقات حمورابى مع اتامروم Atamrum:

تحالف "قارنى-ليم" و "شارايا" حاكم "رازاما"^{٦١} Razama مع ملك مارى، حيث كانت اراضيهم المحمية فى السهول الشمالية معرضة للتعدى عليها من قبل "ايكالاتوم" و"اشنونا" و"عيلام"، وكانت "شوبات-انليل" قلعة فى وسط السهل ويمكن أن تكون قاعدة لمن يحصل عليها^{٦٢}، ولكن "قارنى-ليم" قد قتل بعد هذا التحالف، فقد بعث "يامخد-ليم" Yamhed-Lim أمير مارى إلى سيده الذي كان فى رحلة إلى البحر المتوسط، يخبره عن عثوره على بقايا جثة مقطوعة الرأس، ويقترح Charpin أن هذه الجثة و الرأس بقايا "قارنى-ليم"^{٦٣}، واستولى "اتامروم" على "أن-دارج" بعد قتل "قارنى-ليم" خلال العام التاسع من حكم "زيمرى ليم" أثناء اضطرابات العيلاميين فى بلاد النهرين، وكان اتامروم هو ابن "واراد-سين" الذى مارس السلطة فى المنطقة فى عهد "شمشى-ادد"، وتم إعطائه مسكن قريب من عرش أجداده للقيام بتحالف مع الملك الآشورى "ايشمى داجان"، وعلاوة على ذلك كان استيلاء "اتامروم" على السلطة فى "أن-دارج" حافظاً مهماً لعودة "ايشمى-داجان" إلى دياره، الذى كان قد وصل من بابل إلى ماكيلان Makilan وقد واصل رسله رحلتهم إلى اتامروم يحملون الرسالة الآتية:

"أنا وصلت بخير" هذه الأحداث قلقة بالنسبة لك من ملك جوردا "حمورابى" حيث يعتقدوا أنهم يقومون بترتيب مقابلة مع زيمرى-ليم لتنظيم مقاومة^{٦٤}.

وقد قام "اتامروم" بسلسلة من الإعدامات لعدد كبير من الموظفين من كبار الشخصيات الموالية للملك السابق، ونجا ثلاث رجال فقط هناك، بما فى ذلك "حيمديا" Himdiya الذى سيصبح خليفة "اتامروم" على عرش "أن-دارج" لمدة سنتين، ولم تسلم أسرة "قارنى ليم" من الإعدام حيث نفذ فيها حكم الإعدام من قبل ضابط من جيش "اتامروم"^{٦٥} لتصبح الآن مملكة مستقلة تحت قيادة "اتامروم" (الذى كان فى السابق حاكم مملكة اللاخاد ولكنه فقد عرشه فى ظروف غامضة)^{٦٦}، وعرف

60-Munn-Rankin. J. M., «Diplomacy in Western Asia», p.95f.

٦١- رازاما: من المحتمل انها تقع بين نهر دجلة والطرف الشرقى لمثلث الخابور. (انظر: Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.593.)

62- Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.65.

63- Charpin, D., «Une décollation mystérieuse», pp.51f.

64- Durand, J. M., «Les documents épistolaires du palais de Mari», ss.240f

65- Jean, C.F., «Excerpta de la correspondance de Mari»,P.10.

66- Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.53.

"اتامروم" أن يستفيد من موقع مملكته بين مناطق نفوذ ماري وآشور، والقيام بسياسة التوازن بين الشخصيات الكبيرة في ذلك الوقت، وان كان الخوف ليس من سلطته ولكن بسبب تحالفه مع القوى العظمى التي كان لها دورٌ كبيرٌ في التوازن السياسي في شمال بلاد النهرين^{٦٧}.

وكانت المدينة الأشورية "شوبات-انليل" منطقة تصارع بين المملكتين للاستيلاء عليها ويتضح ذلك من خلال رسالة كتبت في السنة العاشرة "لزيمرى-ليم" أن ملك "جوردا" اضطر إلى الخضوع لوكيل العيلاميين المدعو "اتامروم" ملك "أن-دارج"^{٦٨}، الذي مارس سيطرته على "شوبات-انليل" لمدة عامين^{٦٩}، وقد طلب الملك العيلامي "سيو- بالار-خوباك" من "حمورابي" ملك جوردا وقف رسائله مع بابل وماري، ويبدو أن جوردا قد تعرضت لأن-دارج في ذلك الوقت، حيث أعلن "اتامروم" تأييده للعيلاميين ضد تحالف بابل وماربالذي تشكل لدفع القوات العيلامية من بلاد النهرين^{٧٠}، وتكشف هذه الرسالة أن "شوكال" sukka عيلام قد كتب إلى حمورابي ملك "جوردا"، و قال لحمورابي ذلك:-

"اتامروم، عدي، اتخذته تابعاً لي، والآن أنا أسمع باستمرار أنك تقوم بإرسال ألواح إلى بابل وماري، لاتدع هذا يحدث مرة أخرى، لاترسل مرة أخرى ألواح إلى بابل وماري"^{٧١}.

هذه رسالة رسمية من "الوزير الأعلى" ثم يستمر في شرح سبب لجوء ملك "جوردا" إلى "زيمرى-ليم" عندما وضعت "شوبات-انليل" تحت وصاية "اتامروم" حيث كانت قبيلة "نومخا" تأمل أن يتحرك "زيمرى-ليم" إليهم ليمارس السلطة على شوبات انليل، وذلك لخوفها من أن تفقد مواردها التقليدية الموثوقة بشوبات انليل التي كانت تمثل المركزية من أجل التماسك القبلي^{٧٢}، وفي نفس الوقت أرسل ملك اشنونا رسله إلى ملك آشور "ايشمى-داجان" وملك "جوردا" "حمورابي" الذي تمكن من تحرير نفسه من سيطرة ملك ماري "زيمرى ليم"، وقد طلب منهم ملك اشنونا عدم تقديمهم المساعدة إلى بابل، وأرسل إلى "زيمرى ليم" بنفس الطلب^{٧٣}. ويتبين من خطاب لباخدي ليم مدير قصر ماري إلى سيده زيمرى ليم يوضح من خلاله أن ملك اشنونا قد عهد إلى رسله بالتوجه إلى الأرض العلوية لتكليف "ايشمى داجان" وملك

67-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.118.

68- Miglio, A, E., Solidarity and political, p.98.

69- Sanders, A.,«Fingerprints, sex, state», P.118.

70- Bryce, T.(others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.45.

71- Miglio, A, E.,Solidarity and political, p.98.

72-Ibid, P.98.

73-Munn-Rankin, J., «Assyrian military», p.70.

جوردا حمورابي بأن يحكما قبضتهما على ميزوبوتاميا العليا (سوبارتو^{٧٤}) ويوقفا إرسال أي إمدادات عسكرية منها إلى حمورابي البابلي، وأن يطلبها أيضاً من زيمري ليم ألا يرسل قوات إمداد إلى حليفه ملك بابل.

"امسكا أرض سوبارتو في أيديكما ولا تسلما قوات إمداد إلى سيد بابل، اكتب أيضاً إلى زيمري ليم حتى لا يسلم قوات إمداد إلى سيد بابل".

وهذا التحالف لم يظهر العداء لزيمري ليم بل هدف أساساً إلى إضعاف قوة بابل العسكرية وتحويل عيون الجوتيين أحد أطراف تحالف اشنونا نحو لارسا^{٧٥}. ويظهر أن "جوردا" على الأرجح حتى "أن-دارج" كانا مقيدين ببساطة في ظل الواقع السياسي المتغير ولا يمكن أن يتحركا بسرعة كافية من أجل السيطرة^{٧٦}.

وفرض العيلاميون في نفس العام الحصار على "رازاما" واستغرق الحصار عدة شهور^{٧٧} تتمثل المرحلة الأولى من الحصار في وضع قوات عيلام و اشنونا تحت قيادة "اتامروم"، ووصلهم إلى سور المدينة وفرضوا الحصار، وواجه سكان "رازاما" الأعداء إلا أن نتيجة المواجهة كانت غير واضحة^{٧٨}، وطلبت المدينة من ماري مساعدتها، مما أدى إلى مطالبة قوات التحالف من عيلام إرسال قوات عيلامية أخرى لمهاجمة ماري^{٧٩}، هكذا قال لاويلا-ادو لسيد: "اتامروم كتب على النحو التالي إلى وصى عيلام عندما يقترب زيمري-ليم لإنقاذ رازاما تقوموا بمهاجمة بلاده، وقد سألت مراراً وتكراراً عن أخبار لزيمري-ليم من جيوشه، القوات العيلامية وقوات اشنونا ستسير لمحاصرة رازاما، وارسلت لي معلومات من مدينة رازاما^{٨٠}".

ومن خلال خطاب "ايبال بي إل" رسول "زيمري ليم" في بابل نعرف ان "جوردا كانت حليفاً لـ"زيمري ليم" وحمورابي ملك بابل، حيث يشار في هذا الخطاب

٧٤- سوبارتو: سبورتو=صبورتو=صبورة وهي أرض (ki) تخزين الغلال (البضائع) لأنه بإضافة ki الذي يعنى أرض أو مدينة وهو يكتب ولا يلفظ(أى اللاحقة ki) يصبح المعنى أرض تخزين البضائع، وصبر في المعنى المادى تعنى: حفظ-خزن. وهناك عدد من المدن تسمى صبورة، واحدة في الجانب الأيسر للفرات وثانية في الجانب الأيمن للفرات جنوب الرقة وثالثة شرق دمشق ب: ٢٠كم. واسم سوبارتو هو اسم مكان وليس قبائل كردية كما ورد عند أمين زكي بك وأخذ بها كوزاد أحمد محمد وفقاً لما ورد في هذا المرجع.(انظر: بهجت القبيسي: الأكراد والنبى، ص١٢٨).

٧٥- محمد عبد اللطيف محمد على، سجلات ماري، ص ٨١-٨٢.

76- Sasson,J,M, «Casus belli in the Mari Archives», P.679.

77-Charpin, D., «Les Elamites a Šubat-Enlil», P.132.

78- Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.67.

79- Stolper, M.,(others)., Elam, p.30.

80-Kupper, J, R., Correspondance de Bahdi-Lim, pp.75f.

Kupper, J, R., «Nouvelles lettres de Mari», P.35f.

"رسول ملك جوردا...دخّل معنا"، ويشار في هذا الخطاب إلى ذهاب إيبال بي إيل مع القوات جيدة التدريب إلى أرض جوردا التي يبدو أنه أقيم فيها معسكر لقوات هؤلاء الحلفاء^{٨١}، ويتحدث "إيبال-بي-إيل" إلى ملك بابل "حمورابي" بأن "اتامروم" وملك "جوردا" يشعرون بالقلق نتيجة تهديدات "زيمري ليم" الذي يحتاج إلى قوات ليقوم بتهديد وتخويف ملك "جوردا" حتى لا يدير رأسه في مكان آخر^{٨٢}.

"كتب إيبال-بي إيل إلى سيده اتامروم وملك جوردا..... حول ارسال قوات، وهو يزال يكتب مع قوات التدريب جيداً (المحنكة)، إلى أرض جوردا، سأذهب إليها عندما أحصل على قوات المتدربة، الملك.....حتى لا يمكن أن تتحول رأسه إلى مكان آخر^{٨٣}، وفي نهاية الخطاب يشكو إيبال بي إل من عدم قيام حمورابي ملك بابل بإيفاد قوات سبق أن أرسلها ملك بابل^{٨٤}.

ويبدو أن اتامروم لم يشارك شخصياً في حصار رازاما^{٨٥}، وكان يحتاج إلى الكثير من التعزيزات العسكرية^{٨٦} إلا أن العيلاميين رفضوا تقديم هذه التعزيزات إلى "اتامروم" وشعوره بفشل إخضاع رازاما، مما أدى إلى تحول اتامروم لخيانة العيلاميين، حيث أرسل ممثله إلى حمورابي حاكم "جوردا" يقترح عليه إخراج القائد العيلامي "كونام" Kunnam من شوبات-انليل بأي حيلة، أو حتى قتله، وجعل المدينة لزيمري ليم، وطلب من "حمورابي" أن يرتب لمقابلته^{٨٧} ومن ناحية أخرى طلب "اتامروم من حمورابي التوسط نيابة عنه إلى "زيمري-ليم"، وهذا على الأرجح واحدة من حلقات التسلق لـ"اتامروم" بأنه لا يتحالف مباشرة مع "زيمري ليم" وطلبه من حمورابي ان يشفع له عند ملك ماري ربما تبرير لهذه الحملة وتجنب هذا التوسع الاقليمي من قبل العيلاميين والذي يقابله رد فعل من قبل "زيمري ليم"^{٨٨}، ولكن "اتامروم" بعد ذلك لم يكن بحاجة لعقد هذه الصفقة، حيث أصبح الوضع العسكري للعيلاميين في بابل متدهور بشدة^{٨٩}، وتلقت القوات العيلامية الهزيمة من ملك ماري^{٩٠}، مما أدى إلى انضمام مدن أخرى في الحلف المناهض لعيلام^{٩١}، فاضطر "كونام" إخلاء مدينة "شوبات-انليل" وتركها إلى شخص يدعى "سيميت-هولوريش"

٨١-محمد عبد اللطيف محمد علي، سجلات ماري، ص ٦٤-٦٥.

82-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.114.

83- Kupper, J, R., Correspondance de Bahdi-Lim,P.64f.

٨٤-محمد عبد اللطيف محمد علي، المرجع السابق، ص ٦٥.

85- Kupper, J, R., «Nouvelles lettres de Mari»,P.42.

86- Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.115.

87-Charpin, D., «Les Elamites a Šubat-Enlil», p.135.

88-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», p.113.

89- Charpin, D., «Les Elamites a Šubat-Enlil», p.135.

90-Stolper, M. (others)., Elam, p.30.

91- Heimpel, W., Letters to the king of Mari, p.175.

Simit-Hulluriš الذي قرر البقاء في المدينة محاصرين حتى يتلقوا أي مساعدة، وعلاوة على ذلك أعلن أنه مستعد للموت بدلاً من الاستسلام.^{٩٢}

وفي السنة العاشرة لحكم "زيمرى ليم" كلف نائبه المدعو "خابدو-مالك" Habdu-Malik بمهمة حساسة للغاية وذلك لعقد معاهدة سلام بين حمورابى "ملك جوردا" و "اتامروم" ملك "أن-دارج"، وذلك فى الوقت الذى كان فيه "ايشمى-داجان" يعمل على إثارة المشاكل، وفشل وكيل "زيمرى ليم" فى تهدئته من خلال التوصل إلى حل وسط بين جميع الأطراف.^{٩٣}

"انا حصلت على الهة اتامروم إلى حمورابى ملك جوردا لإجباره على إعلان القسم المقدس قبل وصولى، رسل ايالاتوم أخبروه عن دخول قوات اشنونا إلى رازاما"^{٩٤}.

"تحدث حمورابى إلى قائلاً دع اتامروم فى مدينته اللاخاد بالاضافة إلى أن-دارج، ويجب أن يتخلى عن المدن الأخرى وأن تعود العروش إلى أماكنها، وإذا فعل اتامروم ذلك، هو وأنا سنعلن باخلاص القسم وسنتحول إلى إصبع واحد، أنا سوف أكتب ايشمى داجان أنا سأقول "افعل ماتريد القيام به أنا وخصمى سنصنع السلام، والعروش ستعود إلى أماكنها وعودة للخلف" لاحتجاج أن تعود بعد الآن، أنا سوف أكتب أنا سوف أعيد قوات ايشمى-داجان، ومن ناحية أخرى إذا لم يتنازل اتامروم عن المدن، أنا سوف لأختلط فى ثلثى قواتك المنسحبة التى تكون مع اتامروم واسحب معسكرك المستقر فى منطقتى، انا أخشى أن يحدث بعض الخطأ"^{٩٥}.

وتحالف "اشكور-اددو" ملك كارانا مع "اتامروم" ومن خلاله دخل فى وصاية ملك "مارى" مما جعله يعين حامية من قوات مارى فى عاصمته، لذلك هناك انتكاسات أو انقلاب فى التحالفات ولكن دائماً تحدد العداء بين "أن-دارج" و"جوردا" التى تشارك ملك كارانا الذى يقف معها فى ذلك الوقت وأحياناً فى المخيم الآخر^{٩٦}، وكان حادثاً هاماً يستهدف "جوردا" وحلفائها، فمن جانب واحد "كارانا" و"أن-دارج" بدعم من مارى ومن ناحية أخرى "جوردا" و"ايالاتوم" بدعم من "اشنونا"، وفى المفاوضات التى سبقت إبرام هذه المعاهدة شارك العديد من الشخصيات والملوك المهمين بالاضافة إلى ممثلين القوى الكبرى من مارى وبابل وشنونا، وتم دعواتهم لمراقبة الموقف وربما ليشهدوا على تصديقها فى الشهر الثانى للسنة ١١ من حكم زيمرى-

92- Charpin, D. «Les Elamites a Šubat-Enlil», p.136.

93-Sasson, J, M, «Mari themorphism intimation of sacrality», P.199.

Sasson, J.M., «The King and I a Mari King», P.467.

94-Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.337.

95-95-Heimpel, W., Letters to the king of Mari, p.338.

96-Joannes, F., « L'organisation de l'espace en Irak», P.7f.

ليم^{٩٧}، ويقول اتامروم يقول إلى "اشكور-ادو" ملك كارانا "أنا أخشى من خلال الحيل والتحريفات أن حمورابي سوف يحرر الممتلكات الخاصة بك والتي هي الآن تحت سيطرته، وإذا كنت ستصنع السلام معه أنا سوف أكون معادياً لك" وقال "اشكور-ادو" من جانبه "أنا أخشى هو يحرر الممتلكات الخاصة بك والتي هي الآن تحت سيطرته، وإذا كنت ستصنع السلام معه أنا سوف أكون معادياً لك| حتى لو أتى "الاب" زيمرى-ليم، عدونا وحليفنا في القواسم المشتركة" هذا هو الجواب الذي أعطاه اشكور-ادو^{٩٨}.

وفي العام ١٢ من عهد زيمرى ليم قام اتامروم بحملة بمساعدة قوات ماري التي كانت قد أرسلت في الأصل للدفاع عنه ضد ملك ايكلاتوم، وجمع اتامروم قواته وقوات "ياسيم-ايل" Yasim-El وعبروا سنجار دون علم حمورابي ملك جوردا وحاصروا مدينة "اشيخوم"^{٩٩} Ashihum التي كان حمورابي ملك جوردا قد اتخذها قبل فترة وجيزة، ومكث "ياسيم-ايل" في معسكر معزول في محاولة لتجنب الاتصال بقوات جوردا، هكذا "ياسيم-ايل"^{١٠٠}.

"سيدي اتحدث! عبدك ياسيم-ايل،" وضع اتامروم الحصار حول مدينة "اشيخوم" منذ ٧ أيام وجعلني أقيم في معسكري الذي يقع على مقربة من قاعدة المدينة، وقع معسكر على الطريق الذي يصل إلى المدينة، "ساجار-ابوم" نائب حمورابي ملك جوردا معاً للمدينة الف جندی داخل المدينة، فكان يقوم بهجمات متكررة ضدي، ولم أسمع أي عداوة تجاه حمورابي من فم سيدي، وأن أسحب نفسي من المعركة، ولن أسمح لقواتي القيام بالمعركة.....، سيدي يجب أن تعرف أنا سوف لا أقوم بمعركة مع (ساجار-ابوم).^{١٠١}

ويتضح من خلال هذه الرسالة أن القتال بينهم يعتبر انتهاكاً لليمين من قبل ملوكهم، وكان "ساجار-ابوم" هو المعتدي، بينما أجاب "ساجار-ابوم" أن قوات ماري هي المتعدية.^{١٠٢}

وأخذ الفريقان يتفاوضان للوصول إلى طريق سلمي، مع اقتراح تبادل واحدة أو أكثر من المدن، وقد اشترط حمورابي موافقة "زازيبا" حاكم التوروكيين على هذا الاتفاق.^{١٠٣}

97-Ahmed, K, M., The beginnings of ancient Kurdistan, p.465.

98- Sasson.J,M, «Casus belli in the Mari Archives», P. 676.

٩٩- اشيخوم: المحطة ١٢ على طريق كانيش وكانت تابعة لشمال رازاما.(انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari,, p.624.)

100- Joannes, F., « L'organisation de l'espace en Irak», P.15.

101-Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.346.

102-Ibid, P.117f.

103- Ahmed, K, M, The beginnings of ancient Kurdistan, p.459.

"انا كتبت على النحو التالي لساجار-ابوم" أنا أخشى سيدي وأقسم، اننى لن أعد تشكيل المعركة ضدك، أنت تعديت على القسم.....إنه سوف يتنازل عن مدينة Harbe وأن يفوض ملك التوركيين لأخذ المدينة،اجاب اتامروم إذا تنازل حمورابى ملك جوردا وفوض ملك التوركيين، أنا سوف أفوض حمورابى ملك بابل أو على الأقل الملك زيمرى ليم"^{١٠٤}.

وفى نفس الوقت فرض "اتامروم" حصاراً آخر على مدينة "ادالايا"^{١٠٥} Adallaya^{١٠٦}، فى هذه المرة يعتقد "ياسيم-ايل" أنه عبر الحدود وحاولوا اعتراضه:"تحول اتامروم إلى مدينة ادالايا، سابقاً كتب لسيدي وصل ادالايا وحاصر المدينة، ويكسد الأرض، وثبت برج الاقتحام، وفقاً لتثبيتته لبرج الاقتحام قلت له، إذا أنت على استعدادلاتخاذ هذه المدينة، أنت اذهب لارتكاب الأذى"^{١٠٧}.

وفى حين تطول المفاوضات يقوم اتامروم باختيار هدف جديد، وبمساعدة من ملك مدينة جبلية "شبيرون"^{١٠٨} Shirwun فى أعلى دجلة، إنها ستضمن بلدة أخرى فى أعلى الجزيرة تحت سيطرة حمورابى^{١٠٩}، وأصبحت قوات مارى تشعر بالقلق حيث أصبح موسم البرد وشيك، ولم تحضر أى أغنام او فضة لشراء أغنام فى نهاية السنة العاشرة لزيمرى-ليم، ونتيجة حصار اتامروم للمدينتين غير معروف، إلا أن المدينتين كانت فى يد حمورابى ملك جوردا^{١١٠}.

وأخيراً يواصل اتامروم حملته ويصل أمام مدينة "شوخباد"^{١١١} Shuhpad ولم يصادف حمورابى، ولكن ملك قوى من مدينة"ايلان-زرا" Ilan-Zura فى ادمارزا، التى تعد من الحلفاء الأكثر إخلاصاً لزيمرى ليم، ومتزوج من اثنتان من بناته، واستيلاء اتامروم على المدينة سيؤدى إلى رد فعلى عنيف من قبل ملك "ايلان-زرا" ويحاول "ياسيم ايل" تبرير نفسه لملك مارى^{١١٢}.

وفشل "اتامروم" فى اخضاع رازاما فى النهاية وكان على "زيمرى ليم" التوجه إلى "أن-دارج" وكانت هذه المعركة سبباً فى الخلاف بين بابل ومارى، حيث يبدو ان

104-Ibid,P.346.

١٠٥-ادالايا: مدينة تقع بين جوردا وأن-دارج.(انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.605.

106-Ibid, P.118.

107-Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», P.17.

١٠٨- شبيرون: مدينة ملكية تقع بالقرب من كارانا. (انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.623

109-Joannes, F., « L'organisation de l'espace en Irak», P.17.

110-Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.118.

١١١-شوخباد: مدينة بالقرب من شوبات-انليل وايلانصورا.(انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.625.)

112-Joannes, F.,« L'organisation de l'espace en Irak», p.16.

ثلاث موظفين لزيمرى ليم على رأسهم "ياسيم-ايل" ذهب إلى "أن-دارج" مع القوات ربما للإستيلاء عليها قبل وصول البابليين، وهؤلاء على الأرجح كانوا مبعوثين "زيمرى ليم" الذين وصلوا من قبل ملك بابل "حمورابي" وتطلعنا رسالة، أن عشرة الف جندي بابلي تصل إلى "اللاخاد" لتنصيب "هولالوم" Hulalum بدلاً من "اتامروم"^{١١٣} وتنص الرسالة على الآتي.

"عشرة الف جندي بابلي ساروا من سيبار بقيادة Mutu-adkim لتوصيل Hulalum إلى ملك اللاخاد بدلاً من اتامروم"^{١١٤}، ومن المفترض ان اللاخاد كانت تابعة ل"اتامروم" قبل الهزيمة وفشل "حمورابي" في تنصيب "المرشح" ليحل محل "اتامروم" نفسه، فمن المؤكد أن "أن-دارج" أصبحت محتلة من قبل قوات ماري^{١١٥}.

إلا أن قتال "اتامروم" لم يتم الانتهاء منه إلا من قبل ملك آشور وملك اشنونا ربما مع اتفاق مع بابل، واستفاد زيمرى ليم من هذه الغارة السريعة على أن-دارج، فمن خلال خطاب أرسله "ادينيماطوم" Idiniatum رسول ماري في كارانا إلى "زيمرى ليم" ليعلمه أن ملك آشور "اشمي داجان" ورجل اشنونا قد وصلا إلى رازاما لربما لإجراء غارة سريعة، وقد ذهب "اشمي داجان" إلى ملك "جوردا" "حمورابي" للحصول على تحالف معه ضد "اتامروم"، ويتضح أن ماري لم تقف في المعركة النهائية جنباً إلى جنب مع اشنونا واشور وكانت تجرى سياستها الخاصة^{١١٦}.

"اشمي-داجان مع رجال شنونا قد وصلوا إلى رازاما.....وإلى اشكور-اددو الذي تحدث قائلاً ان عدونا هو فريد من نوعه: فهو أن-دارج، هو عدونا الوحيد"^{١١٧}.

لذلك يبدو وجود معسكرين مكونين من بابل وشنونا واشور من جهة وماري وحلفائها مثل جوردا وكارانا من جهة اخرى^{١١٨}.

وفي العام الثالث عشر من حكم "زيمرى-ليم" ذهب اتامروم إلى زيمرى ليم ليعترف بولائه الرسمي لماري وبدلاً من العودة إلى أن-دارج توجه إلى بابل، وغير المعسكر بالأعتراف مجدداً بسلطان حمورابي ملك بابل، وعندماعد من بابل إلى شمال الفرات، كان برفقة ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ جندي بابلي، وكان يتجنب بدقة المرور من ماري قاطعاً طريق الصحراء للوصول مباشرة إلى أن-دارج، وبلا شك قد اتبع مسار

113-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.116.

114-Jean, C, F., «Lettres de Mari», P.78.

115- Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.117.

116- Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.117.

117- Birot, M., Lettres de Yaqqim-Addu, P.97.

118-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.117.

وادي Ajzi، ووصل إلى أن-دارج وكان يطارده "ياسيم-ايل" وجيشه، وأختفى اتامروم فجأة بعد بضعة أسابيع (ربما قتل في معركة أو مات بمرض)، وقد تسبب وفاته في تدخل القوات البابلية التي لا يمكن لزيمرى ليم مواجهتها، حيث قرر حمورابي تنصيب "حيمديا" ملكاً على أن-دارج وشقيقه "هولالوم على مملكة اللاخاد، ومن أجل هذه الخطوة بعث حمورابي ٢٠٠٠٠ جندي جنوب سنجار^{١١٩}، وانتهى الأمر بتقاسم غنائم "اتامروم" بحصول "زيمرى-ليم" على مملكة "أن-دارج" واكتفى ملك بابل "حمورابي" بأخذ "اللاخاد" بينما حصل الملك الأشوري "ايشمي داجان" على مدينته السابقة "شوبات-انليل"^{١٢٠}.

وتم تدمير مملكة ماري من قبل "حمورابي" ملك بابل ١٧٦٢ ق.م، وكان ملك أن-دارج "بيريا" Buriy خليفة "حيمديا" قد اسس تحالف مع ملك رازاما "هازي-تيشوب" Hazi-Teshub وذلك ضد القوى الأخرى المتحالفة^{١٢١}، حيث شكل "موتيا" Mutija حاكم "ابوم" تحالف مع "اشتامار-اداد" Astmar-Adad ملك "جوردا" ومع "شيبالو" حاكم مدينة مجهولة في منطقة الخابور، وهاجموا سوياً مدن "رازاما"، وكان "حمورابي" ملك يمحاض أقوى حاكم في سوريا في ذلك الوقت، وقد وصل نفوذه إلى المناطق الشمالية الشرقية، ولم يكن راضياً على هجمات "موتيا"، وفي ذلك الوقت انهار التحالف الثلاثي فجأة بسبب الدعم المتغير للجند المرتزقة، وتحول الهجوم من مملكة "أن-دارج" إلى مملكة "جوردا" وربما إلى "ابوم"، وعقد التحالف الثلاثي معاهدة سلام مع "أن-دارج" و "يمحاض"، وكان مبعوث مملكة يمحاض المدعو "بين-دانو" Ben-Dannu يمكث في "ابوم" وتقابل مع "بيريا" ملك أن-دارج ومع "موتيا" وأقيمت الاحتفالات من أجل معاهدة السلام، وأرسلت الهدايا القيمة إلى حلب^{١٢٢}.

وفي وقت لاحق اندرجت أن-دارج داخل مملكة "كارانا" القريبة منها في عهد حاكم هذه المملكة "اقبا-هامو" Aqba-Hammu التابع للملك البابلي "حمورابي"،^{١٢٣} وعقد "اشتمارا-ادد" ملك "جوردا" معاهدة مع حاكم ارض ابوم المدعو "تل-ابنو"-Till Abu خليفة "موتيا"^{١٢٤}.

119- Joannes, F., L'organisation de l'espace en Irak», P.18.

120-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.117.

121-Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, P.45.

122- Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age, P.215.

123-Bryce, T. (others).,The Routledge Handbook of the Peoples and Places, P.45.

124- : Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.398f.

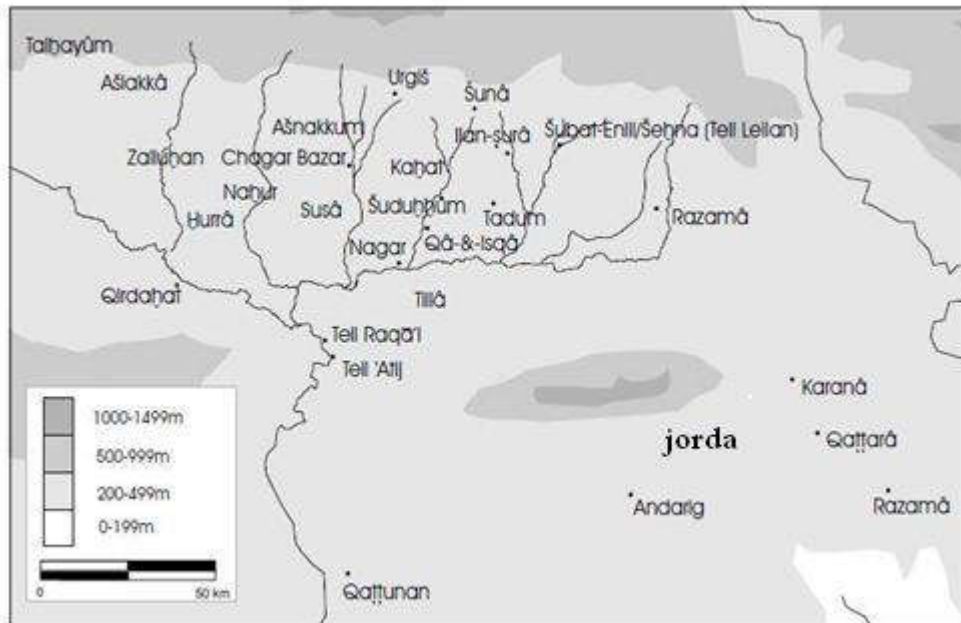
نتائج البحث

* يمكن القول أنه رغم أن كلَّ من أن-دارج وجوردا ممالك كبرى كان يخشاها البعض، إلا أنهما لم يكن لديهما القدرة على السيطرة على المنطقة إلا من خلال الدخول في تحالفات مع القوى الكبرى سواء أكانت هذه القوى قريبة أو بعيدة إلى حد ما.

* كان كل من مملكتي جوردا و أن-دارج لها دور كبير في مسرح الأحداث السياسية القائمة بين الممالك الكبرى مثل مملكة اشنونا وعيلام وبابل ومارى وغيرها من الممالك التابعة لمملكة مارى نفسها.

* كانت مملكة أن-دارج هي الأقوى دائماً من مملكة جوردا على الرغم من تشابه الظروف الجغرافية للمملكتين، حيث كان طموحات ملوكها أكبر من ملوك جوردا الذين لم يتعدوا ممرات جبل سنجار، ولذلك كانت دائماً العلاقات بينهم متوترة والصراعات قائمة حيث كان كل مرة لابد لملوك أن-دارج المرور بجوردا للسيطرة على بلاد النهرين.

* يبدو أن "اتامروم" شخصية بارزة في عهد الملك البابلي "حمورابي" وامتدت سلطته تدريجياً للسيطرة على بلاد النهرين، هذا هو واحد من تلك الشخصيات المغامرة التي لديها الكثير من المواهب الشخصية، ويميل دائماً إلى الاستفادة من الانقسام والتفتيت الذي تعاني منه بلاد النهرين و الذي لم تتمكن إمبراطورية "حمورابي" و "شمشى ادد" من التغلب عليها في لحظات.



خريطة (١) توضح مناطق حوض نهر الخابور.

(نقلاً عن: Fleming, D. E., Democracy's Ancient Ancestors: Mari and Early collective Governance, Cambridge, 2004, P.27).

قائمة المراجع:

أولاً_ المراجع العربية:

- ١- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد ١٩٧٣، ص ٣٦٩.
- ٢- محمد بهجت القبيسي: الأكراد والنبي، دراسة في تاريخ الأكراد وجغرافيتهم، دمشق، ٢٠١٤.
- ٢- محمد بهجت القبيسي: حضارة واحدة أم حضارات في الوطن العربي القديم، دمشق، ٢٠٠٨.
- ٣- محمد عبد اللطيف محمد علي : سجلات ماري وماتلقيه من أضواء على التاريخ السياسي لمملكة ماري، الإسكندرية، ١٩٨٥.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 1- Ahmed, K, M, The beginnings of ancient Kurdistan (c. 2500-1500 BC) : a historical and cultural synthesis, in, 2012.
- 2- Anbar, M., Les Tribus Amurrites de Mari. Freiburg:Uni versitats verlag, 1991.
- 3- Anbar, M., «Les relations entre Zimri-Lim, roi de Mari, et Qarni-Lim, roi d'Andariq», **JCunStu**, Vol. 33, No. 1, 1981.
- 4- Arkhipov, I., S., «A Retrospective Review of the Letters byYaqqim- Addu, Governor of Saggartum under Zimri-Lim», **Babelund Bibel** 7, 2013.
- 5- Beitzel, B, J., «Isme-Dagan's military actions in the Jezirah: Ageographical study», **Iraq**, vol.46, No.1, 1984, p.29.)
- 6- Brigitte Groneberg, Repertoire Deographique des texts cuneiforme, Band3, (Wiesbaden, 1980)
- 7- Birot, M., «Correspondance des gouverneurs de Qattunan», **ARM**, XXVII, Paris 1993.
- 8- Birot, M., Lettres de Yaqqim-Addu gouverneur de Sagaratum, Transcrites, Traduites et commentées, **ARM**,XXIV, Paris, 1974.
- 9- Birot, M., Simah Ilane, roi du Jorda, **RA**, Vol.66, No.2, 1972.
- 10- Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, the near east from the Early bronze age to the fall of the Persian empire, NewYork, 2009.
- 11- Charpin, D. & Durand, J,M., Le nom antique de Tell Rimah., **RA**, Vol. 81, No. 2, 1987.
- 12- Charpin, D., "Les Elamites a Šubat-Enlil", **FHE**, Paris, 1986.
- 13- Charpin, D., "Une décollation mystérieuse", **NABU**, No.3, 1994.
- 14- Dossin, G., Les Archives épistolaires du Palais de Mari, **Syria**, T. 19, 1938.
- 15- Durand, J, M., Les documents épistolaires du palais de Mari, littératures anciennes du proche-Orient, Tome II, Paris 1998.
- 16-Edzard, D, O., at la., Repertoire Geographique des texts cuneiforms, k Band 1, Wiesbaden, 1977.
- 17-Eidem, J., "News from the Eastern front: The evidencefrom Tell Shemshara", **Iraq**, Vol. 47, 1985.
- 18- Eidem, J., The Tell Leilan archives 1987, **RA**, Vol. 85, No. 2, 1991.
- 19- Heimpel, W., Letters to the king of Mari. Anew Translation, with Historical Introduction, Notes, and Commentary, Cambridge, 2003.

- 20- Jean, C, F., Lettres de Mari, **RA**, Vol.39, 1942-1944.
- 21- Jean, C,F. "Excerpta de la correspondance de Mari", in, **RES**, T.4,1938.
- 22- Joannes, F., L'organisation de l'espace en Irak du nord (région du Sinjar) au début du IIème millénaire av. J.-C, in, **CCGG**, Vol. 3, 1992.
- 23- Kupper, J, R., Correspondance de Bahdi-Lim, Préfet du palais de Mari, **ARM**, VI, Paris, 1954.
- 24- Kupper, J, R., Nouvelles lettres de Mari relatives a Hammurabi de Babylone Ammurabi de Babylone (Communication présentée au XXI Congrès international des Orientalistes, **RA**,vol. 42, 1948.
- 25- kupper, J.R., Lettres royales du temps de Zimri-Lim, **ARM**, XXVIII.
- 26- Miglio, A, E., Solidarity and Ppolitical authority during the reign of Zimri-Lim (c. 1775-1762 B.C.), Chicago, 2010.
- 27- Munn-Rankin, J., "Assyrian military power 1300-1200 B.C", In, **CAH**, Vol.2, Part.2, Cambridg, 1975.
- 28- Munn-Rankin. J. M., Diplomacy in Western Asia in the Early Second Millennium B.C., in, **Iraq**, Vol. 18, No. 1, 1956.
- 29- Pitard, W,T., Is the Area of Apum-Damascus Mentioned in the Mari Archives?, in, **BASOR**, No. 264, 1986.
- 30- Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age: Qami-Lim's Palace at Tell Leilan, vol.1, Yale university, 2000.
- 31- Ristvet, L., Settlement, Economy, and Society in the Tell Leilan Region, Syria, 3000-1000 BC., Cambridge., 2005.
- 32- Rouault, O., Andariq et Atamrum, In, **RA**, vol. 64,1970.
- 33- Sanders, A.,Fingerprints, sex, state, and the organization of the Tell Leilan ceramic Industry, in, **JAS**, vol.57, 2015.
- 34-Sasson, J, M, Mari themorphism intimation of sacrality in the royal correspondence, In, Ancient Near Eastern Studies in Memory of Blahoslav Hruška, edited by Luděk Vacín 2011.
- 35- Sasson, J, M., "It is for this reason that i have not come down to my lord ..." Visit obligations and vassalpretexts in the Mari archives, in, **RA**,107, 2013.
- 36- Sasson, J.M., The King and I a Mari King in Changing Perceptions, in, **JAOS**, Vol. 118, No. 4, 1998.
- 37- Sasson.J,M, Casus belli in the Mari Archives, in, Krieg und Frieden im Alten Vorderasien 52e Rencontre Assyriologique International International Congress of Assyriology and Near Eastern ArchaeologyMünster, 17.–21. Juli 2006, Ugarit-Verlag, 2014.
- 38- Stolper, M., &Carter, W. E., Elam, Surveys of political History and Archaeology, California (1983).
- 39- Stone, E.C., "Mashkan-Shapir", **OEANE**,Vol.3, Oxford (1997).
- 40- Weiss, H& Akkermans, P, Etc., "1985 Excavations at Tell Leilan, Syria", **AJA**, Vol. 94, No.4, 1990.

٣- المواقع الإلكترونية:

<http://www.historyfiles.co.uk/KingListsMiddEast/MesopotamiaTerqa.htm>.

***قائمة الاختصارات:**

- JAOS:** Journal of the American Oriental Societ
JAS: Journal of Archaeological Science.
JCunStu: Journal of Cuneiform Studie
NABU: Nouvelles Assyriologiques Brfeves et Utilitaires.
OEANE: The Oxford Encyclopedia of Archaeologyin in the Near East.
RA: Revue d'Assyriologie et d'archéologie orientale.
RES: Revue des Etudes semitiques.

The political relationships between kingdoms of Jorda and Andarig according to Mari's records (before the rise of Hammurabi's empire in Mesopotamia)

Dr.Heba Dahy Mohammed*

Abstract:

The Assyria during the reign of king "Shamshi-Adad I" in control of a large part of kingdoms in northern Mesopotamia, and after his death, these kingdoms began with secession and independence from the Assyrian state is the most important of these kingdoms (Andarig) and (Jorda) the subject of the search, was among them relations characterized tidal result of geographical proximity and ambitious both in control of the Mesopotamia, especially the city of "Shubat- Enlil," while at the same time was the king of Mary "Zimri- Lim" trying to control these kingdoms, whether incorporated him into an alliance or an attempt to control.

He was the king of Babylon (Hammurabi) has a major role in the menu on the scene, and interfere in relations between the two kingdoms, At first characterized the relations between the two kingdoms (Andarig- Jorda) with affection and they entered into an alliance with Mari during the reign of King Andarig "Qarni-Lim" and the king of Jorda "Simah -Ilany "to control " shubat-Enlil"thenquicklythat this relationship turned into a runner because of conspired king Jorda against Mari, and remained hostile relations between the king Andarig " Qarni-Lim " and the successor "Simah-Illany " called " Bunu-Ishtar "and continued tense relations between the two kingdoms during eras of kings until the end of the two kingdoms.

* Lecturer of history and civilization of Ancient Egypt and Ancient Near East.

Department of History- Faculty of Arts- Aswan University

It is noted by the relations between the two kingdoms that Andarig is always the strongest of the Kingdom of Jorda in spite of the similarity of the geographical conditions of the two kingdoms, where the ambitions of kings is greater than the kings of Jorda, who did not advance beyond the corridors of Mount Sinjar, so it has always been the relations between them tense and conflicts list where every time to be the kings of the traffic Andarig pass through Jorda to control Mesopotamia.

Keywords:

Jorda- Andarig- Mari- Babylon- Ešnunna- Elam.